Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣- الشعر مضامينه ومناحي تطوره.

ظل الهم القومي، الذي جسده الشعر السوري مع بداية عصر النهضة، وفترة ما بين الحربين محتفظا بحيويته المتزايدة طوال فترة الصعود الوطني -القومي وقد بلغ الشعر الوطني الذروة في العقد الأول بعد الاستقلال. غمس الشعراء أقلامهم في وقائع الحياة السياسية منذ اليوم الأول الذي نعمت فيه البلاد بحريتها. فيوم الجلاء تحول الى حدث سياسي وأدبي بآنٍ واحد. لا بل طغى الشعر على الخطب السياسية التي القيت في المهرجانات التي عمت البلاد، واذا كان رئيس الجمهورية آنذاك (شكري القوتلي) قد خاطب الشعب قائلا: «هذا اليوم تشرق فيه شمس الحرية ساطعة على وطنكم، فلا يحفق فيه الا علمكم، ولا تعلو الا رايتكم..». فقد ألقى الشعراء (شفيق جبري، وخير الدين الزركلي، وبدر الدين الحامد، وأنور العطار)[1] في احتفال مدينة دمشق وحدها قصائدهم بهذه المناسبة. ونشرت صحف دمشق وحلب وحماة واللاذقية والسويداء عشرات القصائد التي جسدت ملحمة الكفاح البطولي للشعب السوري على مدى خمسة وعشرين عاما.

كان الشعر التقليدي هو الشعر المؤهل للتعبير المباشر عن الأحداث السياسية أكثر من غيره من الفنون الأدبية الأخرى.. ولذلك يتراءى انه ضرب من التأريخ الشعري لهذه الأحداث. وظلت الحياة السياسية المنهل الثركي يواصل هذا الشعر دوره،

(١)- محمد روحي الفيصل -في النقد والأدب دمشق ١٩٨٤ ص٣٠